الفصل الأول أساسيات البحث

أ مقدمة

قد علمنا أنّ القرآن مكتوب باللّغة الجميلة وهي اللغة العربيّة، واللّغة العربيّة، واللّغة العربيّة لها اثنا عشر فروعا: النحو والصرف والعروض واللغة والقرض والإنشاء والخط والبيان والمعاني والإشتقاق والبديع والقافية، وهذه الآن التي تسمّى باللّغة العربيّة هي أفصح اللّغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فأنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات على أشرف الرسل بوسيلة أشرف الملاّئكة في فقد قال الله تعالى ((إنّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)). أو ((وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبيًّا لَعَلَّهُمْ يَتَقُونَ أَوْ يُحُدِثُ هَمُ ذِكْرًا وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَقُونَ أَوْ يُحُدِثُ هَمُمْ ذِكْرًا)). أو شرحتا هاتان الآيتان أنّ القرآن نزل باللغة العربيّة ولو كان بعض كلماته من الأجنبية المقترضة فصارت العربية.

والمصحف للقرآن يتكوّن من ١١٤ سورة و قسم الى مكّية ومدنيّة. فسورة النساء من إحدى أسماء السور في القرآن الّتي نزلت في المدينة المنورة أي نزلت بعد الهجرة، وعدد آياتها مائة وخمس وسبعون في عد الكوفيين ومائة وست وسبعون في عد البصريين ومائة وسبع وسبعون في عد الشاميين. أوأن ما اشتملت عليه يدل على أنها نزلت بعد أن كان للإسلام دولة تنظم علاقاتها بغيرها، وبعد أن من الله تعالى على الذين

١ ابن كثير، تفسير القرأن الكريم، (رياض: دار طيبة، ج٤، ١٩٩٩) ص ٣٦٥

۲ سورة يوسف : ۲

۳ سورة طه : ۱۱۳

[·] جامع لطائف التفسير، عبد الرحمن القماشي، (مكتبة مشكاة الإسلامية) ج. ١٩ ص ٢٩٣

استُضعِفُوا في الأرض وجعلهم أئمة يهدون بأمر الله تعالى فيها. وسورة النساء هي سورة الإنسانية، ففيها عَيَّن القرآن الكريم العلاقات الإنسانية التي تربط الناس بعضهم ببعض، وما ينبغي أن تنهجه المجتمعات الفاضلة في جعل العلاقة الإنسانية الأصيلة تسير في مجراها الطبيعي الذي رسمه رب العالمين بمقتضى الفطرة. وقال السيوطي، واما سورة النساء فتضمنت أحكام الأسباب والروابط التي بين الناس على اختلافهم. وهي نوعان علوقة لله ومقدورة لهم كالنسب والصهر ولهذا افتتحت بقوله (اتقُولُ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَقُس وُحِدَة وَخَلَقَ مِنْهَا زَوجَهَا) ثم قال : (وَاتَقُولُ اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهُ وَالْلاَرَحَامَ) فانظر هذه المناسبة العجيبة في الإفتتاح وبراعة الإستهلال حيث تضمنت الأية المفتتح بها ما أكثر السورة في أحكامه من نطاح النساء ومحرماته ومواريثه المتعلقة بالأرحام وأن إبتداء هذا الأمر كان بخلق آدم ثم خلق زوجه منه ثم بث

رأى الغلايين أنّ اللّغة هي ألفاظ يعبِّر بها كلّ قوم عن مقاصدهم ولكنّهم يعبرون بلفظ غير لفظ الأخرين ، فاللّغة العربيّة هي اللّغة التي يعبّر بها العرب عن مقاصدهم. ولها أقسام مرتبة متعلّقة بين واحد بالأخر فهذه الأقسام سميت بعلوم منها النحو والصرف والبلاغة وغير ذلك. وعرّف الغلايين قسم الصرف أنّ فيه قواعد عن تغيير بنية او صيغ الكلمة العربية وأحوالها التي ليست باعراب ولابناء، وكذلك النحو فإنه علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمة العربيّة من حيث الإعراب والبناء. ^ وامّا الفعل الماضي

[·] الإتقان، حلال الدين السيوطي، (مجمع الملك فهد ١٤٢٦ هـ) ج. ٢ ص ٢٨٢

مصطفى الغلاييني، الدروس العربية الجزء الرابع. (بيروت: المكتبة العصرية: ١٩٩٤)، ص ٧

[^] نفس المرجع ص ٩

من إحدى التراكيب في علم النحو، والفعل الماضي هو كلمة تدل على حصول شيئ في زمان ماضي وانقضى، وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة. مثل: (ذهبت)، أو تاء الضمير، مثل: (ذهبت، ذهبت، ذهبت). ⁹ لكن من حيث زيادة الحرف وتغيير الحرف او البنية في الفعل الماضي فدخل هذه الحالة الى الصرف. وتنوع التغيير والزيادة منها الفعل الثلاثي والرباعي والخماسي ثم فرع الى المجرد والمزيد، فالمزيد بمعنى أنّ الفعل الماضي له زيادة في حروفه إما حرفا او أكثر مثل المزيد بحرف وهو أفعل — يفعل وبحرفين إنفعل — ينفعل وبثلاثة أحرف استفعل وغير ذلك.

نظرا من البيان السابق، فاختارت الباحثة موضوع البحث " فوائد استخدام الفعل الماضي المزيد في سورة النساء" بأن القرآن كتاب الله ومصدر الحياة الأول وفيه تعليم وحكاية وغير ذلك كما وجب على كل مسلم قراءته وتدبره.

ب. أسئلة البحث

أما سؤالا البحث اللذان سوف تحاول الباحثة الإجابة عليهما: ١. ما أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الذي وجد في سورة النساء؟ ٢. ما فوائد الفعل الماضي الثلاثي المزيد في سورة النساء؟

ج. أهداف البحث

أما هدفا البحث اللذان يسعى هذا البحث الى تحقيقها فهما: ١. لمعرفة أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد في سورة النساء. ٢. لمعرفة فوائد الفعل الماضى الثلاثي المزيد في سورة النساء.

[°] مصطفى الغلاييني، الدروس العربية الجزء الرابع. (بيروت: المكتبة العصرية: ١٩٩٤)، ص ١٦

د. أهمية البحث

أما أهمية البحث التي تسعى الباحثة تتكون من النظرية والتطبيقية وهما: ١. إنّ هذا البحث تكون مصدرا للبيانات الصرفية القرآنية او المعلومات بكون المكتبية، فيمكن للقارئ أن يستفيد منه عما يتعلق بالفعل الماضى او الصرف او سورة النساء.

7. يمكن أن يكون هذا البحث مصدرا عما يتعلق بدراسته او مضمونه الصرفي للباحثة نفسها او الباحثين الأخرى في زيادة او استمرار بحثهم إما مباشرا اولاوإما كيفيا اوكميا كما فعل الطالبين العامة لاقامة البحث.

ه. توضيح المصطلحات

use, usefull, avail, benefit ... فوائد : جمع الفائدة. وهي بمعنى ... فوائد : جمع الفائدة. وهي بمعنى '' أنّ كلمة الفائدة تفيد في الإنجليزية، ' وذكر في المعجم المعاصرة'' أنّ كلمة الفائدة تفيد kemanfaatan, faedah, bunga, premi الجامع أنها تفيد المال الثابت او ما يستفاد من علم او علم او مال او غيره. ''

٢. الفعل الماضي: يتركب من الكلمتين هما: الفعل الماضي من تركيب النعت والمنعوت.

١٠ روحي البعلبكي، المورد، (بيروت - لبنان : دار العلم للملايين) ص ٨٠٩

١١ أتبك علي و أحمد زهدي، قاموس كرابياك العصري، Multi Karya Grafika : Yogyakarta ص ١٣٦٦

الفائدة/ww.almaany.com/ar/dict/ar-ar ۱۲

الفعل: ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاء ويجيئ وجيئ الفعل الماضي هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان ماض وانقضى.

٣. سورة النساء: لقد اتفق الرواة على أن هذه السورة مدنية أي نزلت بعد الهجرة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، وأنّ ما اشتملت عليه يدل على أنها نزلت بعد أن كانت للإسلام دولة تنظم علاقاتها بغيرها، وبعد أن منّ الله تعالى على الذين استضعفوا في الأرض وجعلهم أئمة يهدون بأمر الله تعالى فيها.

و. تحديد البحث

- إنّ موضوع الدراسة في هذا البحث يخصّص عن الفعل الماضي الثلاثي المزيد.
- ٢. إن هذا البحث يركز في دراسة علم الصرف عن الفعل الماضي الثلاثي المزيد وفوائد استخدامه.
 - ٣. إن هذا البحث يركز في سورة النساء على أنما موضوع البحث.

١٣ مصطفى الغلاييني، حامع الدروس العربية ، ص ١١

١٤ محمد ابو زهرة، زهرة التفاسير، (دار الفكر العربي، مجهول السنة) ص ١٥٦٢

ز. الدراسات السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة النحوية وفوائد استخدام الفعل الماضي في سورة النساء، فقد سبقتها دراسات تستفاد وتؤخذ منها الباحثة أفكارا. وتسجّل الباحثة في السطور التالية:

- ١. حَمَيْدِيْ "زمن الفعل الماضي في سورة النحل" بحث تكميلي، دراسة نححوية قدمها لنيل الشهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدابها كلية الأداب جامعة سوزان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. سنة ٢٠١٥م.
- لوكي فتمواتي "أسرار استخدام الجحهول في سورة آل عمران"
 بحث تكميلي، دراسة تحليلية بلاغية قدمها لنيل الدرجة الأول
 في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية كلية الأداب جامعة
 سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا, سنة ٢٠١٥م.
- ٣. محمد عافن أفندي " الإطناب في سورة النساء " بحث تكميلي، دراسة تحليلية بديعية قدمها لنيل الدرجة الأول في اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا, سنة ٢٠١٤ م.

وبعد أن لاحظت الباحثة أن البحث الأول يبحث عن "زمان الفعل الماضي في سورة النحل" بمعنى انّه يركز الفعل الماضي من حيث الزمن، وهذا

يختلف ببحث الباحثة من حيث الموضوع ودائرة الفعل الماضي بنظر عام. والثاني بحث لوكي عن استخدام الفعل المجهول في سورة ال عمران، فطبعا لا شبه في دائرة البحث وهي الفعل المجهول، هذا مختلف ببحث الباحثة. والثالث بحثت الباحثة عن " محمد عافن أفندي " الإطناب في سورة النساء "، فيساوى هذا البحث في دائرة السورة لكنه مختلف بأنما اختارت السجع ودراسة تكميلية بمعنى البحث في دائرة السورة لكنه مختلف بأنما اختارت السجع ودراسة تكميلية بمعنى البحث السابق.

فكل هذه الدراسات والموضوعات متعلقة بدراسة وموضوع التان بحثت الباحثة بأن تتعلق في دائرة الفعل عامة والفعل الماضي خاصة وكذلك في دائرة السورة المبحوثة فمنهن استعملت سورة النساء لبحثها.